

الشيء : أبعد هذا الشيء عني لاعرف كيف أراك .
المتهم : [ينتنفض ويبربر يتراجع ، ثم يتقدم بحذر] .
الشيء : قلت لك أبعد هذا الشيء [يتحرك ببطء وكسل] .
المتهم : انت ؟

الشيء : ستقتلني ايها الخائف .. أبعد هذا الشيء .
المتهم : [دون ارادة] ما هو ؟
الشيء : لست ادري ... انني لا استطيع ان اراك .
المتهم : الضوء ؟

الشيء : ليكن له هذا الاسم اذا كان ينهي المشكلة .
المتهم : [يتجه الى الضوء الاضائي ليطفئه ولكنه يتوقف فجأة في نصف الطريق — ينظر حواليه ثم يخلع قميصه بسرعة ويرتد نحو «الشيء» ويغطيه بالقميص وينهال عليه لكما فيما ينظر حواليه مفتشا عن اداة اكثر فتكا .. مصدرا اصواتا غاضبة وغامضة] .

[تضيء طاولة المحكمة فجأة .. ويقف رقم ١ منحنيا فوق الطاولة
ويصرخ] .

رقم ١ : تكاد تقتله ايها المجرم ! كف عن ضربه ! الاتسمع ؟ اني آمرك باسم القانون ان تتوقف .

رقم ٢ : [بهذوء] والا انزلنا بك أقصى العقوبات .
رقم ١ : انني آمرك ان تكف عن لكبه .

[يتوقف المتهم عن ضرب «الشيء» ولكنه يواصل الامساك به
بأحكام . ويلتفت صوب المحكمة] .

المتهم : اتعتقد انني انا الذي اضربه ايها القاضي ؟

رقم ١ : [يعود فيجلس] لقد رأيتك بعيني تفعل ذلك .. وها انتذا تنكر بكل صفاتة
[ملتفتا الى رقم ٢] . ألم نره باعيننا يضرب ذلك الشيء المسكين دون سبب ؟
المتهم : من هنا يبدأ الخطأ .. اجل ! انظروا كيف تتبدل الامور ويتهم البريء ! ايها
السادة ! لم اكن انا الذي ضربته !

رقم ١ : [متكهما] من الذي كان يضربه اذن ؟

المتهم : انتم ! [صارخا] انتم جميعا ايها القتلة !

[يتقدم الشرطي فيدير الحاجز الحديدي المواجه للجمهور ، يقسوم
بهذه الحركة دون ان ينظر اليه احد ودون ان يتوقف سياق الحوار .
يصير القاضيان الان داخل القفص وتتبدل بالتالي لهجات الحوار] .

المتهم : انتم ! اجل ! انتم الذين ضربتموه ذلك الضرب المبرح .. ثم تقولون انني انا
الذي فعلت !

رقم ١ : اننا لم نفعل يا سيدي ! نقسم لك اغلظ الايمان اننا لم نفعل .. وثمة شهود
راوك تضربه بلا شفقة ..

المتهم : ان الانكار لن ينفعكم .. وثمة براهين قاطعة لا يحصيها العد ، والافضل ان
تعترفوا ..

رقم ٢ : نعرف بماذا ؟

المتهم : بأنكم ضربتم المسكين دون رحمة ودون سبب ، وباداتموه بالعدوان قبل ان تظهر
حقيقة نواياه .

رقم ٢ : ولكن انت الذي ضربته .. انظر الى كفيك .. انهما حمران ما زالتا !
المتهم : [يرفع كفا واحدة عن الشيء وينظر اليها ثم يلوح بها في وجهي القاضيين]